

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 517 @

353 السيد عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني .

قد تقدم تمام نسبه ومولده على التقريب بعد سنة 1130 وله يد في علوم الاجتهاد قوية وكان مكبا طول عمره على المعارف العلمية وافادة الطلبة حتى شاخ وعلت سنه فصار عند ذلك أميراً لكوكبان وبلادها من غير سعى منه في ذلك بل قصده أقاربه بالامارة وذلك انه اتفق أن السيد ابراهيم بن محمد أمير كوكبان وهو أخو صاحب الترجمة مات فصارت الامارة بعده الى ولده الاكبر العباس بن ابراهيم فنافس على ذلك اخوه يحيى بن ابراهيم ومازال يترقب له الفرص حتى صادف منه غرة وهم في دار واحدة فدخل عليه هو وجماعة معه وضربوه ضرباً مبرحاً ثم كتفوه وأخرجوه من داره على رءوس الاشهاد بعد أن قيدوه فخرج مقيداً مكتوفاً والناس ينظرونه وسجنوه في دار هنالك معدة لمثل ذلك ثم ان أخاه يحيى المذكور علم أن أهل كوكبان لا يفوضون الامارة اليه وفيهم صاحب الترجمة لعلو سنه فقصده وعرض عليه الامارة فقبلها وكانت الامور في ايام امارته منوطة بالسيد شرف الدين بن احمد الذي صار بعد صاحب الترجمة أميراً ثم ان السادات وسائر الاعيان أجمع أمرهم على اعتقال السيد يحيى بن ابراهيم في اليوم الثاني من اعتقاله لآخيه فعقدوا مجلساً وأرسلوا للمذكور فجاء وبين يديه الجند وعليه ابهة الامارة فكتفوه وقيدوه وأخرجوه كما أخرجوا أخاه وأدخلوه الدار التي أدخل أخاه فيها وكان ذلك من أعظم العبر وفي أثناء هذه الامور قتل السيد عبد الله بن ابراهيم وكان عند اعتقال أخيه يحيى لآخيه عباس بشبام فلما بلغه ذلك جمع جماعة من أهل شبام وطلع بهم الى كوكبان قاصداً لنصر أخيه عباس فلقى